

تفسير قوله تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب...) الآية (681-881) | أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

وقال جل وعلا وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان إذا سألك عبادي عني فإني قريب فالله جل وعلا قريب من عباده. يقول الشيخ السعدي رحمه الله القرب نوعان - [00:00:00](#)

قرب بعلمه من كل خلقه وقرب من عابديه وداعيه بالاجابة والمعونة والتوفيق فالله قريب من عباده ولهذا جاء في الحديث لما لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالصحابه وهم يرفعون اصواتهم بالتسبيح - [00:00:21](#)

قال اربعوا على انفسكم فان الله اقرب الى احدكم من عنق راحلته ولكن ليس معنى ذلك الحلول احذروا المسلم الامر كما قال شيخ الاسلام في الواسطية علي في دنوه قريب في علوه جل وعلا - [00:00:44](#)

الله علي في دنوه حينما يدنو من الخلق ويباهي يوم عرفة الملائكة بالحجاج او حينما ينزل الى السماء الدنيا علي في دنوه قريب في علوه جل وعلا فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان - [00:01:02](#)

اسمعوا هذا كلام الله عز وجل يا عباد الله ادعوا الله اجيب دعوة الداعي اذا دعاني يعني اذا دعاني فليستجيبوا لي قالوا فليستجيبوا لي معناها فليجيبوا فليجيبوا لي فيما دعوتهم اليه - [00:01:24](#)

من الايمان والطاعة فالله دعانا امنوا نجيب وهذا من اسباب اجابة الدعاء انما يتقبل الله من المتقين وان كان الدعاء يستجيب الله عز وجل حتى من العصاة حتى من الكفار - [00:01:50](#)

ولهذا يقول حافظ ابن حجر في الفتح اورد اثرا عن سفيان قال لا يمنعن احدكم ما يعلمه من نفسه من الذنوب لا يمنع ان احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه من الذنوب - [00:02:10](#)

فان الله استجاب لشر خلقه ابليس قال انظرنى الى يوم يؤمنون قال انك من المنظرين كافر كفر بالله ودعا فاستجاب الله له لا يجيب الشيطان يقول انت بعيد يا شيخ بعض الناس بعض العامة تجده يقول لك يا شيخ ادعي لي طيب ادعي لنفسك قال لا لا بس الله يستر انا - [00:02:28](#)

مجرم يا اخي لا تياس يا اخي مهما بلغت من الاجرام لن تبلغ الاجرام ابليس ودعا الله واستجاب له ولهذا الحديث الذي يقول فإني يستجاب لذلك هذا على سبيل ليس على سبيل المنع - [00:02:49](#)

يعني ان اعماله حري الا يستجاب له والا يستجيب الله عز وجل. ولذلك جاء في الحديث الاخر ان الله يجيب دعوة المظلوم ولو كان كافرا فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون - [00:03:05](#)

يؤمنوا بي يصدقوا ويقروا بما امرتهم لعلمهم يرشدون والرشد هو السداد اصابة الحق رشد هو الاستقامة على الدين فالرشد بكل معانيه. وهنا نكتة لطيفة وان كان نحتاج الوقت - [00:03:23](#)

كثيرا ما امر الله عز وجل به جعله واسطة بيننا وبينه في البلاء. يسألونك عن الالهة قل هي مواقي. يسألونك عن المحيض قل هو لما جاء الدعاء ما قال وإذا سألك عبادي عني قل - [00:03:45](#)

ما بينا وبينهم وسط حتى في البلاغ وقال وإذا سألك عبادي عني قل فإني قريب قال وإذا سألك عبادي عني فإني ما في. ادعوا الله مباشرة. لا تلتفت يمينا او شمالا - [00:03:59](#)

ثم قال سبحانه وتعالى احل لكم ليلة الصيام ان رفتهوا الى نسائكم الرفظ هو الجماع وعدي هنا بالى لانه تضمن معنى الافضاء احل لكم ليلة الصيام رفتهوا الى نسائكم وكانوا في اول الامر يحرم عليهم الجماع - [00:04:13](#)

بعد العشاء او اذا نام حرم عليه الاكل والجماع وقد جاءت بهذا احاديث اثار صحيحة بعضها في الصحيحين انهم كانوا في اول الامر لا يجامع بعد العشاء ولا ينام فإن نام - [00:04:34](#)

لا يجوز له ان يتسحر او ان يأكل شيئا من الطعام ولا يجوز له ان يجامع اهله فوقع شيء من هذا لان عمر وقع على اهل الوضوء في الصحيح قال وقع وقعت على اهلي - [00:04:56](#)

وجعلنا بعض الصحابة اغميت عليه نام قبل العشاء ذهبت زوجه تصرف له الطعام فنام وكان ما اكل شيئا فاستمر صائما بالليل ولما جاء النهار استمر حتى اغمي عليه فخفف الله عن عباده - [00:05:10](#)

والحمد لله على ذلك احل لكم ليلة الصيام من رفتهوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباسا لباس لهم لان الرجل لا الزوج لا يستغني عن زوجته وهي لا تستغني عنه - [00:05:26](#)

فهم كاللحي كاللباس يلبس بعضهم بعضا بل ولان الرجل تستره زوجته وتستتر عورته وهو يستتر عورتها فكل منهما كاللباس لاختيك كاللباس لزوجه هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - [00:05:42](#)

اختيار الانفس يعني وقوعهم في الجماع او اكل بعضهم كنتم تختارون انفسكم فتاب عليكم بنسخ الحكم الاول انه كان شديدا فتاب عليكم بنسخ الحكم وعفا عنكم وتجاوز عما وقع منكم - [00:06:06](#)

من اكل او جماع في الليل في باول الامر فالان باشروهن اي جامعهن مباشرة الجماع لان بشرة الزوج تلتقي مع بشرة المرأة. يمس جلده جلدها. بشرته بشرتها هل انا باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:06:30](#)

واكثر المفسرين على ان المراد به الولد فابتغوا ما كتب الله لكم اي ابتغوا الولد بالجماع والمباشرة هذا يدل على الانسان ينبغي ان ينوي هذه النية الصالحة تبتغي بالجماع الولد - [00:06:52](#)

مسلم لما جاء عن عمر انه ما معناه انه قال اني اكره نفسي الجم رجاء ان يخرج الله من يعبده يعبد الله ويسبح ولا تفكر في المستقبل كيف شر ما ادري ايش يصير - [00:07:06](#)

مستقبل لله الحال والمستقبل كله لله والله بصير بالعباد وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود كلوا واشربوا حتى يتبين يظهر بينا - [00:07:23](#)

لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود والخيط الابيض طول النهار والخيط الاسود هو الليل من الفجر في وقت الفجر تعرف ان هذا هذا الصبح والمراد به - [00:07:40](#)